Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو لم يخلص أبو هلال للطريقة الادبية ولم ينج من تأثير المتكلمين . (١) وأخذ بهذا الرأي الدكتور ان محمد مندور و بدوي طبانة ، (٢) وهو رأي على جانب عظيم من الصواب .

واعنى أبو هلال بالتنظيم وحصر الاحكام النقدية والبلاغية بعد ان كانت مفرقة في كتب السابقين . واتبع في بحثه اسلوبا تقريريا فهو يتناول التعريفات والتقسيمات ثم يشرحها ويمثل لها ويحلل بعض الأمثلة . وهذه طريقة قدامة مع فرق واضح هو اهتمام ابي هلال بالتحليل والاكثار من الشواهد الرائعة ، وبذلك استطاع ان يغطي على المنهج العقلي الذي اتخذه سبيلاً لبحثه .

ولم يقف عندما رسمه القدماء وما ذكروه من فنون بيانية ، وانما تجاوز ذلك وزاد ستة على ما أوردوه وهي : التشطير ، والمجاورة ، والتطريز ، والمضاعفة ، والاستشهاد ، والتلطف ، ثم أضاف اليها المشتق قائلا : « وقد عرض لي بعد نظم هذه الانواع نوع آخر لم يذكره أحد وسميته المشتق » (٣) . ويرى الدكتور ابراهيم سلامة ان هذه الانواع لم تسلم له . فالتشطير يدخل في باب الازدواج ، والاستشهاد والاحتجاج يلحق بالمذهب الكلامي اذا توسعنا في معناه بحيث يشمل الدليل الخطابي كما يشمل عبارات الفلاسفة ، والمضاعفة لا تصح ان تكون نوعا قائما بذاته . فإن تكثير المعاني يأتي من تعدد أوجه الشبه في الشيء الواحد ويأتي من التفاتات الاديب لا كثر من ناحية واحدة في وقت واحد . والتطريز يضم الى التشطير وموسيقى الجملة على العموم . والتلطف اساس الخطابة عند ارسطو ولن يكون الخطيب خطيبا حتى يستطيع ان يتكلم في الدفاع وفي الاتهام أو في الشيء وفي ضده . وانتهى الى القول بان ليس فيما زاده من هذه الصنوف البلاغية شيء يستحق ان يقال فيه

---

(١) [illegible] ص ٢٠ ـ ٢٣ ، ومناهج تجديد ص ١٦٠ ـ ١٦٢ .

(٢) [illegible] ص ٣١٥ ، وابو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية ص ١٠٦ .

(٣) [illegible] ص ٤٢٩